

## مستوى الطلاقة التعبيرية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي

أ. د. ابتسام صاحب موسى الزويبي الباحثة. فاطمة عباس حسن

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

[Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq](mailto:Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq)

[Bas109.fatima.abbas@student.uobabylon.edu.iq](mailto:Bas109.fatima.abbas@student.uobabylon.edu.iq)

### الملخص

أجريت الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية وتهدف إلى ايجاد مستوى الطلاقة التعبيرية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي ومثلت هذه المرحلة الدراسية مجتمع البحث للمدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة إلى مديرية تربية بابل، حيث بلغ عدد العينة الكلي (١٤٠) طالبة.

ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثان استبانة تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية تكونت من (١٣) مهارة وتم عرضها على عدد من المحكمين والمتخصصين بطرق تدريس اللغة العربية ومن ثم تم التأكيد من ثباتها حيث اسفرت نتائج البحث ان طالبات الصف الرابع الاعدادي لديهن القدرة على الطلاقة التعبيرية من خلال امتلاك طالبات الصف الرابع للطلاقة التعبيرية يعود الى توافر البيئة التعليمية وتشجيع المدرسات لهن عن التعبير بحرية، اظهرت نتائج البحث على قدرة الطالبات تحديد الفكرة الرئيسية والفرعية للنص، وإعطاء الشواهد وطرح اكثر من حل لمشكلة معينة، طالبات الصف الرابع الاعدادي لديهن القدرة على توليد اكبر قدر ممكن من الأفكار في وقت محدد، وأظهرت النتائج تفوق طالبات الصف الرابع الاعدادي الفرع الادبي على الفرع العلمي في الطلاقة التعبيرية.  
الكلمات المفتاحية: (الطلاقـة التعبـيرـية، الـبيـئة التعليمـية).

Expressive Fluency Levels of Fourth-Grade Intermediate Female Students

Researcher: Fatima Abbas Hassan, Prof. Dr. Ibtisam Sahib Musa Al-Zuwaini

University of Babylon / College of Basic Education

[Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq](mailto:Basic.ibtisam.saheb@uobabylon.edu.iq)

[Bas109.fatima.abbas@student.uobabylon.edu.iq](mailto:Bas109.fatima.abbas@student.uobabylon.edu.iq)

### Abstract

The study was conducted at the University of Babylon/College of Basic Education. It aimed to determine the level of expressive fluency among fourth-grade female students.

This academic stage represented the research community of government daytime middle and secondary schools affiliated with the Babylon Education Directorate, with a total sample size of 140 female students.

To achieve the research objective, the researchers prepared a questionnaire to determine expressive fluency skills, consisting of 13 skills. The questionnaire was presented to a number of referees and specialists in Arabic language teaching methods. Its reliability was then verified. The research results revealed that fourth-grade middle school students possess the ability to achieve expressive fluency. This ability is attributed to the availability of the educational environment and the teachers' encouragement of free expression. The research results also demonstrated the students' ability to identify the main and sub-ideas of a text, provide evidence, and propose more than one solution to a specific problem. Fourth-grade middle school students have the ability to generate the largest possible number of ideas in a specific time. The results also showed that fourth-grade middle school students in the literary branch outperformed the scientific branch in expressive fluency.

Keywords: (expressive fluency, educational environment).

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

### ١ مشكلة البحث

إن مشكلة التعبير مشكلة لائق أهمية عن مشكلات تدريس باقي فروع اللغة العربية، إذ يمكن عدّها من المشكلات الصعبة التي تواجه تدريس اللغة العربية، وأن هذه المشكلة في تضاعف ؛ لأن التعبير يصطدم بعوامل معيبة منها الخلط بين العربية والعامية والضعف الواضح في الربط بين درس التعبير وفروع اللغة العربية الأخرى، انشغال بعض المدرسين بتلقين قواعد النحو والآملاء. (الهاشمي ، ٢٠١٠ ، ٢٥: ٢٦، ٢٦) ويرجع السبب الحقيقي وراء ضعفهم في فرع الأدب والتعبير وفروع اللغة الأخرى إلى دراستها بشكل مستقل عن الآخر، وهذا ولد لديهم ضعفاً فيها(الدليمي وسعاد، ٢٠٠٩: ١٠٢).

ومن صور مشكلات درس التعبير التي تواجهها الطالبات هي أنه من السهل أن يتحسن كما يفكرون، ولكن ليس من السهل أن يكتبن كما يفكرون وهذا يعني أن التعبير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتفكير، وهناك العديد من المحددات التي تتعلق بأحكام الآملاء وعلامات الترقيم والقواعد النحوية

فضلاً عن أنَّ الكتابة تتطلب عمليات عقلية ابداعية ولغوية في آن واحد.(الدليمي، ٢٠٠٩ : ٢١٤).

### أهمية البحث

وللتعبير أهمية كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لإنسان أن يستغني عنه في أية مرحلة من مراحل عمره، ولا في أي مكان يقيم فيه؛ لأنَّه وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح (تميم، ٢٠٠٧ : ٨٦)، إذ انه يفسح المجال أمام الطلبة لِإعمال العقل وتخيير الألفاظ ، وانتقاء التراكيب، وترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، ويتيح للمدرس الفرصة لمعرفة مواطن الضعف في تعبير الطلبة لِعلاجها(عبدالباري، ٢٠١٠ : ١٥١).

وتعد الكلمة المعتبرة المؤثرة عماد الرواد والقادة، ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب ... وفي القرآن الكريم ما يشير إلى أثر الفصاحة ، ما جاء على لسان موسى (عليه السلام) في قوله تعالى " قَالَ رَبِّ اشْرُحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاحْلُّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يُفَعِّلُوا قَوْلِي (٢٨) " سورة طه الآية من ٢٥-٢٨ (ظافر ويوفف ، ١٩٨٤ : ٢٠٤).

### هدف البحث

يهدف البحث الحالي عن معرفة مستوى طالبات الصف الرابع الاعدادي في الطلاقة التعبيرية  
رابعاً : حدود البحث

- ١- الحدود الزمانية العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
  - ٢- الحدود المكانية المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل.
- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الاعدادي
- الطلاقة - (لافي) : بأنها " القدرة على صياغة الأفكار في جمل مفيدة ذات كلمات متربطة وسهولة التعبير عنها ، ويمكن قياسها من خلال قيام المتعلم بتركيب كلمات معينة لتتأليف نص منظم له معنى" (لافي ٢٠١٥ : ٨٢).

وتعزفها الباحثان إجرائياً بأنها : قدرة طالبات الصف الرابع الإعدادي على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار وإنشاء علاقات وروابط بين أشياء لا توجد بينها علاقات ظاهرة بهدف إنتاج أفكاراً إبداعية جديدة في الاختبار المعد لهذا الغرض.

## الفصل الثاني

### إطار نظري - دراسات سابقة

الطلاقة في جوهرها عملية تذكر واستدعاء للخبرات والمعلومات التي سبق المتعلم المرور بها كما تعتمد على إعطاء أفكار ابتكارية متعددة بصورة تفوق متوسط الأقران العام في وحدة زمنية معينة وبما يتلاءم وتناسب مع متطلبات الواقع.(Tylor,c, 1998:99)

كما أنها القدرة على توليد أو إنشاء أكبر عدد من الحلول والأفكار للمشكلات وتدوي إلى فهم المعلومات التي تعلمها الشخص وتتميز بإنتاج أكبر عدد من التصورات والأفكار في فترة زمنية محددة (أبو جادو ، ٢٠٠٧: ١٥٩).

### أنواع الطلاقة

#### أ) طلاقة الكلمات الطلاقة اللغوية

يقصد بها القدرة على إيجاد الكلمات أو الألفاظ ذات تركيب محدد بدقة وبسرعة في مدة زمنية معينة وتتقاس هذه من خلال تكليف الشخص بكتابة قائمة من الكلمات ذات تركيب محدد من الحروف (الزيات، ٢٠٠٩: ٥٤). فضلاً عن أنها القدرة على توليد عدد كبير من الألفاظ تتتوفر فيها خصائص محددة ذات جملة أو تراكيب فيها حداة أو جدة وعدد أكثر من الجمل مما ينتجه الشخص الاعتيادي (رضا، ٢٠١٠: ٧٧). هي القدرة على إعطاء كلمات على وزن محدد بوصفها تكوينات أبجدية مثل اذكر أكبر عدد من الكلمات على وزن غزال (الكيلاني، ٢٠٠٩، ٢٠٢).

### ب ) الطلاقة اللغوية

و تعد الطلاقة من المهارات اللغوية التي تستحق اهتمام المعنيين بتعليم اللغة. نظراً لكونها هدفاً أساسياً من تعليم اللغة في مراحل التعليم جميعها، ومن بين الأهداف التي يجب أن تتبناها مدارسنا اليوم هو تمكين الطلبة من ممارسة التفكير بأنواعه كلها، وعملياته. وأنماطه من طريق تشجيعهم لإثارة ما لديهم من أفكار وإطلاقها بحرية، واحترامها ثم مناقشتها وتقديمها، وإعادة النظر فيها في ضوء معايير علمية محددة، حيث بعد ذلك فرصة حقيقة لتدريبهم على الإبداع الحقيقي ( العيسوي ٢٠٠٥ : ٩٨ ).

وتتمثل الطلاقة اللغوية في القدرة على الكتابة والتحدث بسهولة فالطلبة الذين يتمكنون منها سيتحدثون بسهولة ويسر ، وان يكونوا ميليين إلى الكلام في أكثر أوقاتهم التي يتاح لهم فيها (أحمدية ٢٠١٣ : ٤٨).

وتعتبر بأنها القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات. وتؤدي إلى الفهم الجيد للمعلومات التي تعلمها الفرد، وتمتاز بإنتاج عدد كبير من الألفاظ في مدة زمنية محددة. ( نوفل ومحمد ٢٠١١ : ٩٥). وتمكن من الحديث المتواصل لمدة طويلة نسبياً عن موضوع معين والانتقال بسهولة ويسر من فكرة الأخرى أو من موضوع لآخر ( سعاده وسميلة، ٢٠١٣ : ٢٣٨ ).

### ت ) الطلاقة الفكرية

وهي قدرة لغوية تتمثل في إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات الجمل والعبارات والأفكار ذات الصلة بموضوع معين أو استجابة لمثير لغوي معين، في فترة زمنية محددة، وكلما ارتفع حظ المتعلم من السيولة في إنتاج تلك الكلمات والجمل والتركيب اللغوية والأفكار، ارتفع حظه من الطلاقة اللغوية ( العيسوي ٢٠٠٥ ، ١٠٥ ).

ويمكن تمية طلاقة الأفكار من خلال حرص المعلم على إعطاء الفكرة للطالب مباشرة، بل يعطي له الفكرة لكي يستدعي ويفكر ويبتكر مختلف الأفكار من خلال تعرضه لموضوع الدرس (المعايطة

(٢٠٠٠: ١٨)

فضلاً عن أنها تزيد سرعة توليد أكبر عدد من الصور العقلية أو الأفكار في موقف ما، وهذا النوع لا يهتم بجودة الاستجابة أو نوعيتها بقدر اهتمامه بكمية أو عدد الاستجابات المراد إنشاءها أو توليدها وكما تتضمن وضع قائمة ضمن تصنيفات محددة وبأكبر عدد ممكن من المثيرات وفقاً لخصائصها الحرجية. (أبو جادو ، ٢٠٠٧ ، ١٦٠)

وتتمثل خطوات تنفيذ هذه المهارة على النحو التالي:

١- طرح أسئلة محددة بالإمكان الإجابة عليها بأكثر من أجابه صحيحة.

ب- تشجيع الطلبة على ذكر أكبر عدد ممكن من الأفكار.

ت- تشجيع الطلبة على السرعة في طرح الفوائد وأشياء معينة والمرادفات أو الأفكار.

ث- تقبل كل الأفكار (التطوير التربوي، ٤: ٣٣، ٢٠٠٤).

ث) الطلاقة التعبيرية

وتتمثل في قدرة الطالب على التعبير في المواقف المتاحة بسلسة وسهولة بهدف الوصول للحلول الممكنة للمشكلات التي تدار حول المادة الدراسية وإعادة صياغتها بطريقة يظهر من طريقها الاتصال والترابط بينها وبين غيرها من العبارات والجمل (أبو عميرة ١٩٩٢: ١٣٢). وتساعد على سرعة التفكير في الكلمات المتسلسلة على تكوين العبارات المعبرة عن الأفكار بشكل مبدع وصحيح وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة (السلمان، ١٩٩٥، ٥: ٥). وهي تعبير عن الإنتاج التباعدي لمنظومات المعاني وتدل على القدرة على توليد عدد كبير من منظومات الأفكار من خلال ما هو معطى أو معروف من وحدات الأفكار مثل كتابة العديد من مختلف الجمل من أربع كلمات معينة الحرف الأول لكل منها وضع كلمات محددة إلى جانب بعضها لتركيب

جمل تتناسب متطابقات محددة والفرد الذي يكون ماهرا في هذه الأنشطة تكون لديه درجات عالية من الطلاقة التعبيرية . (الزيات، ١٩٩٥ : ٥١٠).

### ج) طلاقة الأشكال

وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الإشكال وتقديم بعض الإضافات لإشكال محددة وتكوين رسوم جديدة ذات دلالة، وإن تعدد الحلول والأفكار للمشكلة الواحدة يؤدي إلى ظهور أفكار أصلية أفضل وأكثر من مجرد فكرة واحدة أو فكريتين يولد़هما وهذه القدرة توفر لدى بعض الأفراد بقدر مرتفع أكثر من غيرهم . (نوفل ، ٢٠٠١ : ٩٥). ويتمثل في القدرة على رسم عدد من التعديلات أو التفصيلات والأمثلة الاستجابة بشكل سريع المثير بصري، ويرتبط هذا النوع من الطلاقة بالتأليف في الرياضيات، والإبداع في الفنون التشكيلية . (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ٢٠٧). فضلاً عن قدرة الفرد على سرعة إصدار أفكار عده بالندرة والغزارة والتوع . (حسن ، ٢٠١٤ : ٧٠-٧٢).

وقد اسمها جيلفورد (Guilford) بالإنتاج التباعي لوحدات الأشكال، إذ يعطي للمفحوص أشكالاً متماثلة مثل دائرة أو صورة ثم يطلب منه عمل تعديلات وإضافة عليها ليصل إلى أشكال مختلفة وممتعدة (السلمان ، ١٩٩٥ : ٥) وتقيس قدرة الفرد على تخيل الأشكال لعدد من المثيرات البصرية والرسم السريع (القمش، ٢٠١١ : ٢٧٧).

### ح) الطلاقة الحركية

وتعرف بأنها القدرة على إنشاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية المناسبة في فترة زمنية محددة (أبو جادو ، ٢٠٠٧ : ١٦١).

أهمية امتلاك الطلاقة اللغوية:

الطلاقة عنصر مهم جداً في القراءة وامتلاكها يساعد القارئ على التفاعل مع النص بسهولة ويسر؛ لأنها توفر للقارئ وقتاً للوصول إلى الفهم.

فعندما يصبح فك رموز الكلمات تلقائياً، يستطيع القارئ أن يكرس انتباهه لفهم النص" (Hiebert, 2005, p 444). كما أن تعلم فك رموز الكلمات بطلاقه ودقة وتنسيق استخدام المعلومات النحوية والدلالية في النص يكون لتأكيد تعرف الكلمات ، & Stahl (Heubach 2005.٢٧) والقارئ الذي يمتلك الطلاقة يميل إلى الاستمتاع بالقراءة أكثر ويكون لديه اتجاهات إيجابية نحو القراءة ومفهوم إيجابي لنفسه كقارئ أكثر من القارئ الذي لا يمتلك الطلاقة". (Oakly, 2005, p.15)

فال المتعلمون الذين عندهم ضعف في أسلوب التعبير وضعف في السلسة والتدفق اللغوي يظهرون دافعية أقل للقراءة، لأن ضعف أسلوب التعبير وضعف التدفق اللغوي ينتج مجموعة من الكلمات دون معنى، وتسبب التشويش (Hudson et al., 2005). في حين أن المتعلمين الذين يتمتعون بطلاقه لغوية يظهرون متعة زائدة بالقراءة، واتجاهات إيجابية نحوها (Oakly, 2005) فالهدف النهائي للقراءة هو الاستيعاب، ومع أن قياس الاستيعاب القرائي ليس هدفاً من أهداف هذه الدراسة، إلا أن الباحث لا ينكر أهمية الاستيعاب القرائي ودور الطلاقة اللغوية القرائية في تحقيقه، ويقول (راستشكي Rasinski, 2000, p. ١٤٧) أوفق بشكل مؤكد ومطلق على أن فهم ما يقرأ هو نهاية المطاف والهدف النهائي من القراءة، وأن السرعة القرائية لا يمكن تجاهلها كمؤشر على الطلاقة القرائية، والسرعة القرائية واحدة من العوامل الحاسمة المختلفة للاستيعاب القرائي".

والطلاب الذين يتبعون المفردات في السياق اللغوي الاجتماعي يطورون القدرة على الاستيعاب بشكل أكبر. فتدريب بسيط للطلاب لكي يمتلكوا التلقائية في قراءتهم للكلمات يطور الطلاقة والسرعة القرائية ولكن لا يطور (Martin, Chang & Levy 2005) الفهم والاستيعاب ربما لأن معاني هذه الكلمات لم تتعلم وهذا فإن امتلاك الطلاقة اللغوية القرائية ذو أهمية كبيرة في تعلم اللغة؛ لأن الطلاقة اللغوية القرائية تساعد القارئ على التحرر من الجهد المعرفي المطلوب لفك الرموز.

والطلاق اللغوية الكلامية تساعد المتكلم على التحرر من الجهد المعرفي المطلوب للخطيط لإنشاء خطاب أفضل، في امتلاك عناصر الطلاقة اللغوية الكلامية يستطيع المتكلم أن يتصور ماذا سيقول ثم يستحضر المفردات الملائمة للخطاب.

الأنشطة التي من شأنها تنمية مهارة الطلاقة

- ١- توزيع نص معين على الطلبة ثم قراءته ومن ثم الطلب منهم استخراج الكلمات التي تنتهي بحرف محدد، أو التي تبدأ بحرف معين .
  - ب- إحضار عدد من النماذج المجسمة للطلبة وتدريبهم على إعطاء مجموعة من الأمثلة عليها في زمن معين .
  - ت- ألقاء بعض الأنشطة التشعيبية مثل سلبيات وايجابيات جهاز الهاتف النقال.
  - ث - ارسم صورة كشجرة الزيتون مع أبرز أجزائها .
  - ج- انشأ قاموساً للكلمات المهمة حول العولمة أو مناسبة العيد أو الفقاريات.
  - ح - أسئلة، مثل ما هي استعمالات علبة الكارتون الفارغة .
  - خ - أدراج أحدى عشر صوتاً للحيوانات (أبو جادو، ٢٠٠٧: ١٦١).
- العلاقة بين الطلاقة التعبيرية والذكاء اللغوي

الذكاء اللغوي: وهو القدرة على استخدام الكلمات شفوياً بفاعلية كما هو الحال عند القاص والخطيب أو السياسي أو تحريرياً كما هو الحال عند الشاعر، وكاتب المسرحية والمحرر أو الصحفي، ويضم هذا الذكاء القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها والأبعاد البرمجياتية أو الاستخدامات العملية لها، وتتضمن بعض هذه الاستخدامات الإقناع (أي استخدام اللغة لإقناع الآخرين باتخاذ مسار معين في العمل ومعينات الذاكرة استخدام اللغة لتذكر المعلومات والشرح استخدام اللغة للإعلام والتثقيف وما بعد اللغة استخدام اللغة لتحدث عن نفسها). (جابر، ٢٠٠٣: ١٠).

الطلاق التعبيرية: وتتمثل في قدرة الطالب على التعبير في المواقف المتاحة بسلامة وسهولة بهدف الوصول للحلول الممكنة للمشكلات التي تدار حول المادة الدراسية وإعادة صياغتها بطريقة يظهر من طريقها الاتصال والترابط بينها وبين غيرها من العبارات والجمل (أبو عميرة ١٩٩٢: ١٣٢).

وتساعد على سرعة التفكير في الكلمات المتسلسلة على تكوين العبارات المعبرة عن الأفكار بشكل مبدع وصحيح وهي القدرة على صياغة الأفكار في عبارات مفيدة (السلمان، ١٩٩٥، ٥). وهي تعبّر عن الإنتاج التباعدي لمنظومات المعاني وتدل على القدرة على توليد عدد كبير من منظومات الأفكار من خلال ما هو معطى أو معروف من وحدات الأفكار مثل كتابة العديد من مختلف الجمل من أربع كلمات معينة الحرف الأول لكل منها وضع كلمات محددة إلى جانب بعضها ببعض لتركيب جمل تناسب متطلبات محددة والفرد الذي يكون ماهرا في هذه الأنشطة تكون لديه درجات عالية من الطلاقة التعبيرية (الزيات، ١٩٩٥، ٥١٠).

الذكاء اللغوي هو القدرة الكامنة أو الأساس، بينما الطلاقة التعبيرية هي أحد مظاهره أو تجلياته العملية، من يمتلك بذكاء لغوي عالي يكون غالباً طليقاً في التعبير شفهيًّا وكتابيًّا، الطلاقة التعبيرية تعتمد على قدرة الفرد على توظيف مفرداته ومعجمه اللغوي بشكل مرن وسريع، وهي قدرة أساسية في الذكاء اللغوي، يمكن القول إن الطلاقة التعبيرية مؤشر على تطور الذكاء اللغوي لدى الفرد. (جابر، ٢٠٠٣: ١٣).

الدراسات السابقة :

١. ابو الذهب البديري (٢٠٢١) : هدفت الدراسة تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة للمتعلم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي أداء عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في مهارات الطلاقة التعبيرية بشكل عام وفي كل مهارة على حدة.
٢. عبد الله (٢٠٢٢) يهدف البحث إلى تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. توصلت لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية، وبذلك فقد تم التحقق من تكافؤ المجموعتين، وبهذا فقد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نص على ما مدى توافر مهارات الطلاقة التعبيرية الكتابية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

٣. محمد (٢٠١٦) هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية اللازمة للمتعلمين بالصف الثاني الإعدادي. يتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات قياس مهارات الطلاقة التعبيرية لدى المتعلمين بالصف الثاني الإعدادي لصالح التطبيق البعدي.

الفصل الثالث: ستعرض الباحثان في هذا الفصل إجراءات البحث التي اعتمدت لتحقيق أهداف البحث الحالي، ووصف مجتمع البحث واختيار العينة الممثلة له، وتحديد أدوات البحث، ثم الإجراءات التي اتبعت في اختيارها وتطبيقها، ومن ثم تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملتها لتحليل البيانات.

اعتمدت الباحثان المنهج الوصفي في بحثها لملائمة هذا النوع من مناهج البحوث التربوية لمتطلبات البحث الحالي واجراءاته، اذ يقوم هذا المنهج بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية فيها، والارتباطات الخارجية بينها وبين بقية الظواهر الأخرى (محمد ، ٢٠١٢ ، ٨٩ ) .

مجتمع البحث وعينته : مجتمع البحث الحالي يشمل كل طالبات الصف الرابع في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل / قضاء المسيب . العينة (١٤٠) طالبة من المجتمع الاصلي

جدول (١)

يبين أسماء المدارس التي تم اختيارها عينة للبحث

المجموع	الفرع الادبي %٢٠	الفرع العلمي %١٥	اسم المدرسة	ت
49	8	41	اعدادية المسيب	1
26	8	18	اعدادية السدة	2
22	7	15	ثانوية البتول	3
43	5	38	اعدادية قرطبة	4
140	28	112	المجموع	

## أداة البحث

تعرف أداة البحث بانها وسيلة قياس تُستعمل لجمع معلومات عن خصائص أو سلوك المتعلم بطريقة منظمة ومحددة، بغرض إصدار حكم تربوي أو اتخاذ قرار . ( محمود ، ٢٠٠٤ : ٧١ ) بالنظر لعدم وجود اداة جاهزة وملائمة لجمع المعلومات

التي تتلائم، وأغراض البحث الحالي واهدافه، فقد اعتمدت الباحثتان الاستبانة اداة رئيسة لبحثها إذ انها من الوسائل الشائعة والبارزة في جمع المعلومات والبيانات في البحث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على حقائق تتعلق بالظروف والاساليب القائمة فعلاً ، فضلاً عما تتمتع به الاستبانة من مزايا اهمها الاقتصاد في الجهد والوقت بما يمكن الباحثتان من جمع بيانات من عينة كبيرة في مدة زمنية معينة، اذا كان المجتمع منتشرًا على رقعة جغرافية واسعة ، زيادة على سهولة وضع فقراتها وترتيبها ، وترتيب نتائجها ، وتفسير بياناتها . ( داود ، ١٩٩٠ : ٩٢ )

### ١. تحديد الهدف من الاختبار

يعد تحديد الهدف من أولى خطوات بناء الاختبار ، اذ انه يقيس قدرة الطالبات على إنتاج تعبيرات لفظية أو كتابية غزيرة ومتعددة في وقت محدود ، لتعرف مستوى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مهارات الطلاقة التعبيرية .

### - تحديد فقرات الاختبار

من أجل تحديد فقرات الاختبار أجرت الباحثتان الآتي:

- اطلع الباحثان على بعض الادبيات الاختصاص للافاده منها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث كدراسة ( محمد ، ٢٠٢١ ) ودراسة ( قاسم واخران ، ٢٠٢١ ) للافاده منها في تحديد مهارات الطلاقة التعبيرية.

## الصورة الاولية لقائمة مهارات الطلقة التعبيرية

- أسفرت عملية الاستطلاع عن تحديد مهارات الطلقة التعبيرية بشكلها الاولى وتم ترتيبها بقائمة تضم (١٣) مهارة وهي:
  - ١- تحديد عنوان النص.
  - ٢- كتابة اكبر عدد من المترادفات.
  - ٣- كتابة أكبر عدد من المتضادات الكلمات.
  - ٤- تحديد الفكرة الرئيسية للنص.
  - ٥- تكوين جملًا متعددة من مجموعة كلمات.
  - ٦- يولد اكبر قدر ممكن من الأفكار في وقت محدد.
  - ٧- يقترح اكثر من خاتمة لموضوع معين .
  - ٨- توليد اكبر عدد ممكن من أوجه التشابه بين الكلمات.
  - ٩- يذكر أكبر عدد من الاستخدامات الجديدة لأحد الأشياء الواردة بالدرس.
  - ١٠- التنوّع في استعمال الأساليب النحوية المختلفة.
  - ١١- يذكر شواهد ( قرآنية، وأحاديث شريفة، وأمثال، وحكم )،
  - ١٢- يذكر اكثر من حل لمشكلة.
  - ١٣- توليد اكبر عدد ممكن الكلمات من مجموعة من الحروف.

### صدق فقرات الاختبار

يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحيته لقياس ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق يقيس ما وضع لقياسه فقط. فاختبار الذكاء يقيس الذكاء فقط ولا يقيس أي شيء آخر مثل سمات الشخصية أو التحصيل أو جوانب انفعالية. ومن الواضح أن صدق الاختبار مشكلة ليست بالسهلة، كما أنه لا يوجد صدق مطلق وإنما الصدق مفهوم نسبي . ( سليمان ، صلاح ، ٢٠٠٥ : ٣٥٠ ) ويكون الاختبار صادقاً إذا كان شكله معقولاً، وترتبط فقراته بالسلوك المقاس، ويكسب ثقة الخبراء ويضمن تعاونهم مع الباحث ( الشمري ويتول ، ٢٠١٩ : ١٥٧ )،

لم تحصل الباحثتان على اختباراً جاهزاً لمهارات الطلاقة التعبيرية ، لذا اعدت اختباراً تكون من (١٣) فقرة وعرضته على عدد من المحكمين المتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية لغرض التأكيد من صدقه .

- الثبات: يعرف الثبات بأنه الخاصية التي تُعبر عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بمعيار القياس في كل مرة يطبق فيها أو مقدار عدم تغيير معيار القياس عند تكرار استعماله في أوقات مختلفة وعينات مختلفة، والاهتمام به أمر ضروري للمحافظة على دقة الاداة وثباتها وسعي الاداة لتحقيق هدف البحث. (القطانى وأخرون ، ٢٠٢٠ : ١٩٠)

ولكون فقرات الاختبار من النوع المقال؛ لذا ثبتت الباحثتان من ثبات تصحيح الفقرات من

## جدول (٢)

نوع العامل التمييز	نوع العامل الصعوبة	نوع الاجابات المجموعة الدنيا	نوع الاجابات المجموعة العليا	نوع العامل التمييز	نوع العامل الصعوبة	نوع الاجابات المجموعة الدنيا	نوع الاجابات المجموعة العليا	نوع العامل التمييز
0.57	0.56	8	23	8	0.54	0.48	8	21
0.56	0.30	11	19	9	0.61	0.41	11	22
0.59	0.44	10	22	10	0.70	0.44	13	25
0.70	0.37	14	24	11	0.59	0.30	12	20
0.57	0.33	11	20	12	0.48	0.44	7	19
0.69	0.41	13	24	13	0.48	0.59	5	21
					0.54	0.41	9	20
								7

طريق اتفاق الباحثتان مع نفسها، واعتماد طريقة الاتفاق بين مصحح آخر بعد ان صحت الباحث اجابات العينة الأساسية ، وأخذت أسماء الطالبات ودرجاتهم، وتم سحب (٣٠) ورقة بطريقة عشوائية من أوراق العينة الاحصائية، ثم أعطت تلك الأوراق للمصحح الآخر، بعد أن دربّتها على كيفية التصحيح باعتماد معيار التصحيح المعدّ سلفاً، وبعدها حسبت الباحثتان معاملات الارتباط بين درجات التصحيح باعتماد معامل ارتباط بيرسون، فظهرت قيمة معامل الارتباط بين درجات

التصحيح باعتماد ارتباط بيرسون، كما مبين في الجدول (٣)، ويعدّ معامل الارتباط عالياً إذا كان أكثر من (٥١٪، ٨٠٪). (الكبيسي ٢٠١٠: ٥١)

جدول (٣)

معامل ثبات المصحح مع الباحث الآخر *	معامل ثبات المصحح عبر الزمن
0.91	0.90

معامل ثبات المصحح عبر الزمن ومع مصحح اخر باستعمال معامل ارتباط بيرسون

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها

###### - نتائج الفرضية الاولى

نصلت الفرضية الاولى على انه: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في الطلاقة التعبيرية).

تم التحقق من هذه الفرضية من طريق تطبيق اختبار الطلاقة التعبيرية على عينة البحث البالغ عددها (١٤٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الاعدادي (العلمي، الادبي) ، ومعالجة البيانات احصائيا ، وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة تم التوصل الى النتائج المبين في

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي ومستوى الدلالة الاحصائية لاختبار الطلاقة التعبيرية

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	القيمة التائمة		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
		الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائية	139	1,960	7.801	20	5.449	23.59	140	الطلاق التعبيرية

القيمة الثانية المحسوبة والجدولية للطلاقة التعبيرية يتضح من جدول (٤) ان المتوسط الحسابي للعينة (٢٣.٥٩) وانحرافها المعياري (٥.٤٤٩)، وان المتوسط الفرضي (٢٠)، وان القيمة الثانية المحسوبة (٧٠.٨٠١) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١٠.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) ودرجة حرية (١٣٩) وهذا يشير الى وجود فروق معنوية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، أي ان الطلاقة التعبيرية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي عينة البحث، كانت عالية ؛ لأن المتوسط الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي وبشكل معنوي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تتضمن على أنه(وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) عند طالبات الصف الرابع الاعدادي في الطلاقة التعبيرية).

## الفصل الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها البحث ستعرض الباحثتان الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات على النحو الآتي:

#### الاستنتاجات

١. إنَّ طالبات اللائي يمتلكن الطلاقة التعبيرية يكونُ أكثر قدرة على حل المشكلات، اذ تكون لديهن قدرة على تحليل المواقف المختلفة بشكل محوري والوصول الى حلول مبتكرة.
٢. تلعب الطلاقة التعبيرية دوراً حيوياً في تحسين التواصل مع الآخرين، مما يسهل تبادل الأفكار والنقاشات البناءة، ويساهم في تطوير التفكير المحوري من خلال الحوار والنقاش.

#### التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثتان بالآتي:

١. حث طالبات على المطالعة والكتابة بصورة دورية لتعزيز الطلاقة التعبيرية لديهن، والذي يساعد في تحسين مفرداتهن وتنمية أساليب تعبيرية ناجعة.

٢. اثراء المناهج الدراسية في المراحل الدراسية كافة والمرحلة الإعدادية خاصة بموضوعات تسهم في تنمية الطلقة التعبيرية  
المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثان الآتي :

١. اجراء دراسة مقارنة لتعرف الطلقة التعبيرية وعلاقتها بالتفكير المحوري بين طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر

١. الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي ، (٢٠١٠)، التعبير فلسنته واقعه تدريسه اساليب تصحيحة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان . الاردن .

١٠. الدليمي ، طه علي حسين ( ٢٠٠٩ ) ، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية ، عالم الكتب ، اربد . عمان .

١١. رضا، كاظم كريم وعداب،(٢٠١٠)،نشعة كريم:الابداعي مفهومه وتطوره.

١٢. الزيات ، فاطمة محمود (٢٠٠٩) : علم النفس الابداعي ط١ دار المسيرة ، عمان ،  
١٣. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكيّن العقلي وتجهيز المعلومات، ط١، سلسلة علم النفس المعرفي.

١٤. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥): الأسس المعرفية للتكتيّن العقلي وتجهيز المعلومات، ط١، سلسلة علم النفس المعرفي.

١٥. سليمان ، امين علي ، وصلاح احمد مراد ، (٢٠٠٥) ، الاختبارات والمقاييس في العلوم التربوية والنفسية ( خطوات اعدادها وخصائصها) ، دار الكتاب ، دار الكتاب الحديث ، ط٢، مصر ، القاهرة.

١٦. الشمري، حيدر طعمة جبار ، ويقول غالب عبدالمطلب الناهي ، (٢٠١٩)، المرشد في منهجية البحث العلمي للدراسات النفسية والتربية، ط١، اليمامة، العراق.
١٧. عبدالباري، ماهر شعبان، (٢٠١١) ، فاعلية استراتيجية مقتربة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١١٧)
١٨. العوسيي، جمال مصطفى(٢٠٠٥): فاعلية استخدام اسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية ونماذج الأخطاء الأملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الامارات العربية ، مجلة كلية التربية العربية، جامعة الامارات العربية المتحدة ، السنة العشرون ، العدد ٢٢ .
١٩. القحطاني ، سالم بن سعيد ، واحمد بن سالم العامري ، ومعدي بن محمد ال مذهب ، وبدران بن عبد الرحمن العمر ، (٢٠٢٠) ،منهج البحث في العلوم السلوكية ،ط٥ ، العبيدان ، الرياض ، السعودية .
٢. أبو جادو، صالح محمد، محمد بكر نوفل،(٢٠٠٧) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. القمش، مصطفى نوري(٢٠١١): مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
٢١. الكبيسي، وهيب مجید، (٢٠١٠) ، الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، العراق.
٢٢. الكيلاني، حسين عبد الحفيظ (٢٠٠٩): الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم، ط١، دار دجلة ، المملكة الأردنية الهاشمية.
٢٣. لافي، سعيد عبد الله ،(٢٠١٥)،تعليم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، القاهرة.

٤. لذليمي ، طه علي حسين، سعاد عبد الكريم الوائلي، (٢٠٠٩ ) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع- إربد، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ .
٥. محمد، علي عودة، (٢٠١٢) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار أفكار للدراسات والنشر مكتبة عدنان، بغداد، العراق.
٦. محمد، علي عودة، (٢٠١٢) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار أفكار للدراسات والنشر مكتبة عدنان، بغداد، العراق.
٧. محمود ، حمدي شاكر ، (٢٠٠٤) ، التقويم التربوي ، دار الاندلس للنشر والتوزيع ، حائل ، المملكة العربية السعودية
٨. المعايطة، خليل (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. نوفل، محمد بكر ، وسعيفان، محمد قاسم(٢٠١١): دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، دار المسيرة، عمان.
٣. ابو عميرة، محيات(١٩٩٢): دور معلم الرياضيات في تنمية الأبداع لدى الطالب (دراسة تجريبية)، مؤتمر الأبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
٤. ابو عميرة، محيات(١٩٩٢): دور معلم الرياضيات في تنمية الأبداع لدى الطالب (دراسة تجريبية)، مؤتمر الأبداع والتعليم العام، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة.
٥. أحmed، فتحي محمود(٢٠١٣): تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان .
٦. تميم ، راجح حسين،(٢٠٠٧) ، الكتابة الابداعية، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة

٧. جابر، جابر عبد الحميد، (٢٠٠٣)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعزيز، دار الفكر العربي، القاهرة.
٨. حسن، هناء رجب (٢٠١٤) : التفكير برامج تعليمية وأساليب قياسه، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن ، (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .
30. Hiebert, E. H. & Fisher, C. W. (2005). A review of the National Reading Panel's studies on fluency: The role of text. *The Elementary School Journal*, 105 (5), Pp. 443–460
31. Stahl, S. A. & Heubach, K. M. (2005). Fluency-oriented reading instruction. *Journal of Literacy Research*, 37, Pp. 25–60.
32. Oakly, G. (2005). Reading fluency as an outcome of a repertoire of interactive reading competencies: How to teach it to different types of dysfluent readers (and how ICT can help). *New England Reading Association Journal*, 41 (1), Pp. 12–21.
33. Hudson, R. F.; Lane, H. B.; Pullen, P.C. (2005) Reading Fluency Assessment and Instruction: What, Why, and How? *International Reading Association*, 58 (8), Pp. 702–714.
34. Rasinski, T.V. (2000). Speed does matter in reading. *The Reading Teacher*, 54 (2), Pp.
35. 146–152.

36. Martin-Chang, S. L., & Levy, B. A. (2005). Fluency transfer: Differential gains in reading speed and accuracy following isolated word and context training. *Reading and Writing*, 18, Pp. 343–376.

